جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
الدراسات العليا
قسم الفلسفة الإسلامية

المنهج النقدي عند الماتريدية

رسالة جامعية مقدمة لنيل درجة "الدكتوراه"

إعـــداد

الباحث كمال عبد العال تمام عبد العال صقر

إشـــراف

الأستاذ الدكتور / السيد رزق الحجر

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

سورة هود ، آية : ٨٨

شكر وتقدير

حمدا لله وثناء ٠٠ شكرا ورضا بالقضاء ، فلك الحمد ربنا على نعمك العظيمة ،وآلائك الجسيمة ، وعظيم فضلك وإحسانك ، ولك الشكر على حسن قضائك ولطفك ، وكريم عفوك ، وامتنانك بالمنح في وقت المحن ، وبالعطايا عند اشتداد البلايا فلك الحمد كله ٠٠٠ والشكر كله ، والفضل كله ، فاللهم ارزقنـــــي

شـــــكرك وطاعـــــتك .

ثم أتوجه بأسمى آيات الشكر وأرفع درجات التقدير إلى

أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور / السيد رزاق الحجر

على حسن صنيعه ، وكريم عطائه .

فلقد رأيت فيه معاني الأبوة حية متجسدة ، وملامح الناصح الأمين واضحة بينة .

فشكرا أستاذنا عطاءكم وبركم ، وحسن رعايتكم وكرمكم .

فاللهم أجزه عني خير الجزاء ، وأدم عليه الصحة والعافية ، وبارك في علمه وعطائه

، واجعل الجنة مثواه بعد طول عمر وحسن عمل .

مستخلص الرسالة

الماتريدية . منهج . نقد . أبوحنيفة . أبو منصور الماتريدي . المعتزلة . الشيعة . الفلاسفة . المنطق . الجدل . القياس . الدليل . الإلزام . التأويل . الرؤية . الكلام . الإمامة.

تعد المدرسة الماتريدية من مدارس علم الكلام الرئيسة ، التي قام رجالها للدفاع عن الدين ، ولنصرة عقيدة القرآن والسنة ، ولمقاومة الأصول والمبادئ التي تخالفها .

وقد اشتهرت هذه المدرسة بالماتريدية نسبة إلى الإمام " أبي منصور الماتريدي "الذي كان من أتباع الإمام " أبي حنيفة " في الأصول والفروع .

والماتريدية لم يكتفوا بتقرير مذهبهم والدفاع عن آرائهم فحسب ، بل إننا نراهم يفيضون في نقد آراء الفرق المخالفة لهم.

وقد امتاز مفكرو الماتريدية بنزعة نقدية ذات فاعليات أو تأثيرات في تطوير المذهب ، بل إن الماتريدية في نقدهم لخصومهم من " المعتزلة " ، و" الشيعة " ، و" الخوارج " و" الصوفية "، وغيرهم يستخدمون كل مراتب النقد وصوره ، سواء تمثل ذلك في اعتراض

أو نقض إجمالي ، أو تفصيلي مستهدفا دحض مقالة لهم ، أو إبطال دعوى ، أو نقض حجة ، أو دفع شبهة ، أو رد إشكال أو حل إلزام .

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) [١] (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [٢]
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) . [٣] [٤]

أما بعد :

فإن المدرسة الماتريدية تعد من مدارس علم الكلام الرئيسة ، التي قام رجالها للدفاع عن الدين ، ولنصرة عقيدة القرآن والسنة ، ولمقاومة الأصول والمبادئ التي تخالفها .

وقد اشتهرت هذه المدرسة بالماتريدية نسبة إلى الإمام " أبي منصور الماتريدي "الذي كان من أتباع الإمام " أبي حنيفة " في الأصول والفروع .

والحقيقة أن نشأة الأصول الأولى للمدرسة الماتريدية ترجع إلى الإمام " أبي حنيفة " (ت: ١٥٠هـ) الذي وقف للدفاع عن العقائد الإسلامية ، والرد على المخالفين بالأدلة العقلية والنقلية مدة طويلة قبل تفرغه للفقه .

ولقد ترك " أبوحنيفة " بعض الرسائل في علم الكلام مثل: "الفقه الأكبر " و" الفقه الأبسط " و" العالم والمتعلم " وهي رسائل صغيرة تمثل إنتاج أبي حنيفة الكلامي .

وباستقراء هذه الرسائل يتضح أن جهود الإمام " أبي حنيفة " الكلامية تمثل أول محاولة لتأسيس علم الكلام السني ، أي الذي يقوم علي نصرة عقائد أهل السنة ورد شبهات الخصوم بالأدلة العقلية .

---

١. سورة آل عمران الآية : ١٠٢

٢. سورة النساء الآية : ١

٣. سورة الأحزاب الآية : ٧٠. ٧١

٤. هذه تسمى خطبة الحاجة أخرجها كل من : أ . مسلم في كتاب الجمعة . باب خطبته في الجمعة عن ابن عباس (مسلم بشرح النووي ٢/ ٥٢٠ ط الشعب)

ب . أبوداود السجستاني في سننه في كتاب النكاح . باب في خطبة النكاح عن عبدالله (سنن أبي داود ٢/ ٥٩١)

ج . الترمذي في سننه في كتاب النكاح . باب في خطبة النكاح عن ابن عباس (سنن الترمذي ٣/ ٤١٣)

وقد نسج بعده أصحابه وأتباعه علي منواله في الدفاع عن الدين ومقاومة المخالفين ،

وقاموا بشرح آرائه وإيضاحها ونشرها ؛ وبهذا تكونت مدرسة الأحناف في علم الكلام كما تكونت مدرستهم في الفقه.

وكان " الماتريدي " (ت : ٣٣٣هـ) من أشهر المتكلمين في هذه المدرسة ، كما كان هو الشارح لعقيدة " أبي حنيفة " فنسبت المدرسة إليه فيما بعد ، وساعد علي اشتهار هذه التسمية أن " الماتريدي " درس أصول الفلسفة واشتغل بالكلام ، وتفرغ لتحقيق المسائل الإعتقادية ولتدقيق دلائلها بطريقة المتكلمين فحقق أصول" أبي حنيفة " في كتبه بقواطع الأدلة ، وأتقن التفاريع بالبراهين اليقينية .

غير أن " الماتريدي" لم يكن مجرد شارح ومفصل لطريقة " أبي حنيفة " بل مبتكرا ، له منهجه ومذهبه الخاص به .

ومع أن الإمامين " أبا حنيفة" و"الماتريدي " وأصحابهما يمثلون دورا هاما عميق الأثر في علم الكلام بدفاعهم عن الدين ، وعملهم على نشر عقيدة القرآن والسنة ؛ فإن أكثر المؤلفين في الملل والنحل لا يشيرون إلى هذا الدور ، ولا يعرضون لهذه المدرسة بل يهملونها إهمالا غير لائق .

ولا شك أن هذه الفجوة في تاريخ علم الكلام يجب أن تملأ بالبحث العلمي لتكتمل سلسلة التاريخ في التفكير الديني عند المسلمين ، فدراسة الماتريدية من النواحي المختلفة . كالبحث في عقيدة هذه المدرسة وأئمتها ، واتجاهاتها ، وفي مصدر آرائها ومناهجها ، وعلاقتها بالفرق المختلفة ومواضع اختلافها ، ومنهجها النقدي في دراسة الخصوم . أمر ينبغي أن يشتغل به الباحثون المحدثون لإثراء الفكر الكلامي من ناحية ، وإكمال حلقة من حلقاته المفقودة من ناحية أخري .

وخاصة أن المدرسة الماتريدية لم تحظ بشئ يذكر من الدراسة والبحث العلمي إذا ما قورنت بالمدرسة الأشعرية أو الاعتزالية .

ولذا فإن الماتريدية عامة في انتظار توجه الجيل الجديد نحو أبحاث ودراسات يضاف بها التراث الماتريدي الضخم فكرا ، ومنهجا ، وتأليفا ، إلى وسط الفكر الإسلامي العام ، وإلا فإنه سيكون في العزلة التامة كما كان حتى الآن .

وانطلاقا من هذه القاعدة . وهي إحياء التراث الماتريدي . أردت تتبع الجانب النقدي في الفكر الماتريدي من مصادره الأصيلة ، وإخراجه في دراسة علمية لعلها تساهم في إثراء الفكر الإسلامي عامة .

وخاصة أن الدارس لكتب الماتريدية ومؤلفاتهم يلاحظ أنهم لم يكتفوا بتقرير مذهبهم والدفاع عن آرائهم فحسب ، بل إننا نراهم يفيضون في نقد آراء الفرق المخالفة لهم ، وهذا يعد شيئا طبيعيا؛ إذ أن القول برأي من الآراء فيه اختلاف عن الآراء الأخرى لابد أن يحتوي على الرد والنقد لآراء تتجه اتجاها مختلفا عنه .

وقد امتاز مفكرو الماتريدية بنزعة نقدية ذات فاعليات أو تأثيرات في تطوير المذهب بداية بالإمام "أبي حنيفة " الذي نهج منهجا نقديا تحليليا ، فوقف . رضي الله عنه . أمام الفرق المختلفة يناظرهم ،ويظهر باطل قولهم ، وكثيرا ما كان ينتقل إلى هذه الفرق طلبا للمناظرة لإظهار الحق . (١)

أما " أبومنصور الماتريدي " فإن النقد يمثل جانبا كبيرا عنده ، فقد كان يعتمد في نقد خصومه على عرض آرائهم وتحليليها وردها إلى أصولها والبحث عن علة الخطأ فيها .
وقد سلك في ذلك المنهج الجدلي ، بل نجد لديه ما يشبه الحوار السقراطي القائم على التهكم والسخرية والتوليد .

والدارس لكتاب " التوحيد " للماتريدي يلاحظ أنه كان له مناظرات كثيرة مع متكلمي عصره وبخاصة "المعتزلة" حيث نجده يفرد جزءا من كتابه لعرض آراء " الكعبي " تمهيدا لمناقشتها والرد عليها ، بل إنه يتعرض للمعتزلة بالنقد والمناقشة في مسائل كثيرة : كالرؤية ، والكلام ، وأفعال العباد ، وغيرها.

ولا يقتصر الجانب النقدي للخصوم عند " الماتريدي " على " المعتزلة " بل يتعرض لفرق أخرى "كالكرامية " ، و" الجهمية " ، و" الخوارج " ، و" الشيعة " .

كما أخذ "الماتريدي" على عاتقه الرد على أصحاب الملل والعقائد الباطلة " كالدهرية " و"السمنية " ، و" الثنوية" ، و" المجوس " ، و" النصارى " ، و" اليهود " وغيرهم .

ويعد " أبو المعين النسفي " (ت: ٥٠٨هـ) من أهم شخصيات مذهب الماتريدية من بعد مؤسسها الماتريدي فقد زاد عن المذهب شرحا وتفصيلا ، واهتم بالدفاع عن المذهب ، ورد على آراء خصوم الماتريدية .

ولا تخفي التوجهات والآراء النقدية التي نجدها عند مفكري الماتريدية أمثال : " أبي اليسر البزدوي "(ت : ٤٩٠هـ) ،و" نور الدين الصابوني "(ت: ٥٨٠هـ) ،و" ابن الهمام "(ت: ٨٦١هـ) وغيرهم .

---

١. إشارات المرام ٤/ البياضي /تحقيق يوسف عبد الرازق / طبعة البابي الحلبي / ١٩٤٩م.

فبالإضافة إلى نقدهم للفرق الكلامية ولأصحاب الملل المخالفة والأديان الباطلة نلاحظ تطور المنهج الماتريدي على أيديهم ، أو ما يسمى بالنقد الذاتي ، أو الداخلي للمذهب ، ويظهر ذلك جليا في المسائل الآتية :

١ . معرفة الله . تعالى .

٢ . التأويل

٣ . الحسن والقبح

٤ . أفعال العباد

٥ . فكرة الدور

بل إن الماتريدية في نقدهم لخصومهم من " المعتزلة " ، و" الشيعة " ، و" الخوارج " و" الصوفية "، وغيرهم يستخدمون كل مراتب النقد وصوره ، سواء تمثل ذلك في اعتراض أو نقض إجمالي ، أو تفصيلي مستهدفا دحض مقالة لهم ، أو إبطال دعوى ، أو نقض حجة ، أو دفع شبهة ، أو رد إشكال أو حل إلزام .

ولوضوح النزعة النقدية في الفكر الماتريدي قصدت دراسة المنهج النقدي عند الماتريدية فجاء موضوع أطروحتي بعنوان : " المنهج النقدي عند الماتريدية ".

أسباب اختيار الموضوع :

١. أن المدرسة الماتريدية لم تحظ بشئ يذكر من الدراسة والبحث العلمي إذا ما قورنت بالمدرسة الأشعرية أو الاعتزالية .

٢ـ أن الدراسات الكلامية لمذهب الماتريدية . رغم قلتها . ركزت على فكرة عامة وهي : قرب الماتريدية من الأشاعرة وبعدهم عن المعتزلة . أما الدراسات النقدية فقد ضرب عنها صفحا رغم ثرائها وجدتها ، ورغم أصالة المنهج النقدي ، وغلبة الطابع التجديدي والابتكاري على بعض أصوله وقواعده .

٣ . أن توجهات الماتريدية النقدية كانت على درجة من السعة والشمول بحيث توجهت سهام نقدهم إلى سائر المذاهب والفرق المخالفة لعقيدتهم الإسلامية من جانب ، والتي تتعارض مع مذهبهم الماتريدي من جانب أخر ، كما شملت النقد الداخلي للمذهب من علماء المذهب أنفسهم

أهمية الموضوع :

أولا : تبرز أهمية هذا الموضوع بأن الآراء النقدية من شأنها أن تدعم المذهب ، وتؤكد أحقية تلك الآراء والأفكار التي تعد ثوابت فيه ، فضلا عن أنها تمثل جبهة الدفاع الحقيقية عن المذهب ضد خصومه ومخالفيه .

ثانيا : كما تكمن أهمية هذا الموضوع في أن دراسة الجوانب النقدية تكشف عن قدرات خاصة للمفكرين مثل : القدرة على مواجهة الخصوم وكشف عورات مذاهبهم ، والقدرة على التطوير والتجديد التي تدفع بالمذهب إلى الأمام .

ثالثا : أن الكشف عن الجوانب النقدية في تراثنا الفلسفي إنما يزيح الستار عن أبعاد جديدة فيه ما تزال مغمورة رغم أنها تلقي مزيدا من الضوء على ما في هذا التراث من أصالة ، وما يتضمنه من إمكانيات التجديد بما له من أثر بالغ في تكوين العقلية الفلسفية المعاصرة تكوينا يمنحها الاقتدار على المواءمة بين الأصالة والمعاصرة والإفادة من القديم في صياغة الجديد ، والانفتاح على أفاق رحبة تضمن للدراسات الفلسفية حيويتها وجدوها واستمراريتها وتطورها .

رابعا : كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها بكرا من حيث موضوعها ، إذ لم يسبق دراسة المنهج النقدي عند الماتريدية من قريب أو بعيد . وهذه السمة تكسب الدراسة السبق في التأصيل لجانب مهم من جوانب الفكر الماتريدي .

منهج البحث :

أما عن المنهج فقد يتنوع بتنوع مناهج الماتريدية الجدلية فهناك :

المنهج الوصفي : الذي أكتفي فيه بالرصد والعرض .

المنهج التاريخي : الذي يتتبع الفكرة لدى أصحابها .

المنهج التحليلي المقارن : الذي يقوم على رصد الأدلة في مصادرها وتحليلها ومقارنتها بأدلة المذهب الآخر ما أمكن .

المنهج النقدي : الذي لا يتردد في التنبيه على نقاط الضعف والقوة في أية فكرة ، والإشارة إلى الخطأ في أي موضع .

أما عن طريقة البحث خلال التحليل فهي على النحو التالي :

. في البداية أذكر الآراء في المسألة المثارة للمناقشة عازيا كل رأي لقائله .

. ثم أثني بذكر ما احتج به من دلائل وقرائن للانتصار لرأيه ومذهبه .

. ثم أقوم بعد ذلك بتفنيد هذه الأدلة والقرائن دليلا دليلا معتمدا على كلام الماتريدية وحججهم وقرائنهم لرد هذه الدلائل .

. عنيت الدراسة ببيان المذهب الماتريدي ، ورجاله ودورهم في تطور المدرسة الماتريدية ، وتقرير منهجهم النقدي مع ذكر الدوافع لذلك ، والمصادر الأساسية التي اعتمد عليها الماتريدية في مسلكهم النقدي .

. كذلك عنيت الدراسة أثناء التحليل بعقد المقارنات ، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الماتريدية وغيرهم من المدارس الكلامية مثل : عقد المقارنة بين الماتريدية والمعتزلة ،والماتريدية والأشاعرة .

. اهتمت الدراسة ببيان تطور المذهب الماتريدي ، فأفرد البحث الباب الثاني لرصد مظاهر التطور ، أو ما يسمى بنقد الذات للوقوف على ما أحدثه المتأخرون من ارتقاء بالمذهب ، ومدى تأثرهم بالمذاهب الكلامية الأخرى .

. كذلك عنيت الدراسة بذكر التعريفات للمصطلحات التي يمكن أن تكون غامضة ، وبعقد ترجمة للأعلام المذكورة تتضمن حياته ، ونشأته ، ومقولته ، من خلال كتب التراجم والأعلام

. راعيت في ترتيب فصول البحث الاتزان في الكم إلى حد ما ، وما خرج عن هذه السمة إنما فرضته طبيعة المادة العلمية .

. عنيت الدراسة بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها ، وذكر اسم السورة ورقم الآية ، وكذلك عنيت بتخريج الأحاديث الواردة خلال البحث ، وعند توثيق الحديث في هامش صفحات الرسالة أذكر اسم الصحيح الذي ورد فيه الحديث ، ثم أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث .

. في آخر البحث جعلت خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة

ـ ثم وضعت في نهاية البحث فهرسا للآيات القرآنية ، وثانيا للأحاديث ، وثالثا للموضوعات ؛ ليكون معينا للقارئ على سرعة وسهولة التعرف على محتوى الرسالة .

صعوبات البحث :

١. أول هذه الصعوبات التي واجهتني هي قلة الإشارات وندرة التعرض للماتريدية في كتب مفكري الإسلام ؛ إذ إن المؤلفين في الملل والنحل ، أو التاريخ ، أو العقائد ، أو الطبقات والتراجم اكتفوا بمجرد الإشارة فقط ، بل منهم من لم يذكر شيئا عن الماتريدية .

٢ . أن الدراسات الفلسفية المعاصرة لم تعط المدرسة الماتريدية اهتماما كسائر المدارس الكلامية الأخرى ؛ ومن ثم نتج عن ذلك قلة ما كتب عن الماتريدية ودورها في الفكر الإسلامي

٣ . صعوبة الحديث عن الماتريدية ؛ لعدم توفر مصادرها الأصيلة ، ومشقة الحصول عليها ؛ لعدم اهتمام الباحثين بالتنقيب عن كتب التراث الماتريدي وإخراجها إلى النور لكي تكون معينا يستقي منه الباحثون في دراستهم للمذهب الماتريدي .

الدراسات السابقة :

وقد أجريت بعض الدراسات المتعلقة بالمدرسة الماتريدية اهتم بعضها بالجانب التقريري ، وبعضها بالجانب التقويمي لآراء الماتريدية أنفسهم ، وبعضها اهتم بالشخصيات الماتريدية وآرائها الكلامية . ومن هذه الدراسات :

١. العقيدة الماتريدية ، رسالة دكتوراه أعدها "محمد أيوب علي" ،مخطوطة . مكتبة دار العلوم تحت رقم ٤٨٥ ، وهي أول رسالة علمية نوقشت بكلية دار العلوم ، اهتمت بعرض الآراء العقدية للمدرسة الماتريدية .

٢- إمام أهل السنة والجماعة أبومنصور الماتريدي قام بها د "علي عبد الفتاح المغربي" ، وقد اهتمت هذه الرسالة بآراء الماتريدي الكلامية . ويعد الدكتور "المغربي" - رحمه الله . من المهتمين بالتراث الماتريدي ونشره .

٣. أبو المعين النسفي وآراؤه الكلامية رسالة ماجستير للدكتور "عبد الحي قابيل" مخطوطة . جامعة القاهرة رقم ٧١٨ .

٤- الماتريدية دراسة وتقويما رسالة ماجستير بكلية أصول الدين بالرياض ، أعدها الدكتور أحمد الحربي ، وقد اهتمت هذه الدراسة بعرض الآراء الكلامية للماتريدية والحكم عليها .

خطة البحث :

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يأتي البحث في ثلاثة أبواب ، وتمهيد تسبقهم مقدمة ، وتعقبهم خاتمة

المقدمة : ذكرت فيها سبب اختياري للموضوع ، وأهميته ، ومنهجي في الدراسة ، والصعوبات التي واجهتني ، وخطة البحث .

التمهيد : وقد اشتمل على مطالب ثلاثة :

* المطلب الأول : نشأة الماتريدية ومدارسها .
* المطلب الأول : أصول المذهب الماتريدي .
* المطلب الثاني : مكانة الماتريدية بين الفرق الكلامية .

الباب الأول : تنظيرات المنهج النقدي عند الماتريدية : وفيه فصول :

*** الفصل الأول : منهج الماتريدية أصوله الأولى وتأسيسه : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : منهج أبي حنيفة .
. المبحث الثاني : مسلك أبي حنيفة في الأدلة .
. المبحث الثالث : مصادر الأدلة في منهج أبي حنيفة .
. المبحث الرابع : منهج أبي حنيفة في بعض المسائل الكلامية .

. المبحث الخامس : وصول منهج أبي حنيفة إلى الماتريدي .

. المبحث السادس : المنهج الكلامي فيما وراء النهر .

*** الفصل الثاني : ملامح المنهج عند الماتريدية : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : دوافع المنهج النقدي عند الماتريدية .

. المبحث الثاني : مصادر المنهج النقدي عند الماتريدية .

. المبحث الثالث : خصائص المنهج النقدي عند الماتريدية .

***الفصل الثالث : طرائق المنهج النقدي عند الماتريدية : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : صور الاستدلال .

. المبحث الثاني : انتفاء المدلول لانتفاء دليله.

. المبحث الثالث : أساليب الجدل .

الباب الثاني : تطبيقات المنهج النقدي قي نقد الماتريدية لمذهبهم : وفيه فصول :

*** الفصل الأول : النقد الداخلي للمنهجية الماتريدية : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : موقف الماتريدية من الدليل النقلى : وفيه .

أولا : حجية خبر الآحاد بين الماتريدي والنسفي .

ثانيا : التأويل بين الماتريدي ومتأخري المذهب .

. المبحث الثاني : موقف الماتريدية من الدليل العقلي : وفيه :

أولا : معرفة الله عند الماتريدية .

ثانيا : جدلية العقل والنقل وإشكال الدور .

*** الفصل الثاني : النقد الداخلي لبعض المسائل الكلامية : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : المشكلة الخلقية (التحسين والتقبيح) : وفيه :

أولا : متقدمو الماتريدية والمعتزلة .

ثانيا : متأخرو الماتريدية والمعتزلة .

. المبحث الثالث : جواز الرؤية عقلا : وفيه :

أولا : منهج الماتريدي في الاستدلال على الرؤية .

ثانيا : منهج المتأخرين في الاستدلال على الرؤية .

. المبحث الثاني : أفعال العباد : وفيه :

أولا : موقف الماتريدي من أفعال العباد .

ثانيا : موقف ابن الهمام من أفعال العباد .

الباب الثالث : تطبيقات المنهج النقدي في موقفهم من الفرق الكلامية : وفيه :

***الفصل الأول : في نقد الماتريدية للمعتزلة : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : الرد على المعتزلة في صفة الرؤية .

. المبحث الثاني : نقد آراء المعتزلة في القول بخلق القرآن .

. المبحث الثالث : نقد آراء المعتزلة في خلق الأفعال .

***الفصل الثاني : في نقد الماتريدية للشيعة : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : نقد دعاوى الشيعة في مسألة الإمامة .

. المبحث الثاني : نقدهم للقول بعصمة الأئمة .

*** الفصل الثالث : في نقد الماتريدية للفلاسفة : وفيه مباحث :**

. المبحث الأول : موقف الماتريدية من قدم العالم عند الفلاسفة .

. المبحث الثاني : موقف الماتريدية من المنطق الأرسطي .

الخاتمة : وقد لخصت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

وقد أعقبت البحث بفهارس فنية تعين القارئ على الوصول إلى بغيته في البحث .

وبعد ،

فأخيرا وليس آخرا فإني أحمد الله . تعالى . وأشكره على ما وفقني إليه ، ويسره لي في إعداد هذا البحث ، واستغفره . سبحانه . من كل خطأ أو زلل أو نسيان (رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) . [1]

---

١ . سورة البقرة ، الآية :٢٨٦

ولا يفوتُني في هذا المقامِ أن أسجلَ شكري وتقديري وعظيمَ امتناني إلى أستاذي الجليل ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور / ***السيد رزق الحجر*** أستاذ الفلسفة الإسلامية بالكلية ، فقد تعهدني برعايته ، وغمرني بعطفه ، وأفادني بعلمه الغزير وتوجيهاته السديدة ونصائحه المفيدة

، ولولاه بعد توفيقِ الله وعونه لما استطعتُ إخراجَ البحثِ على هذه الصورة ، فقد أنار لي الطريق ، وهداني إلى السير في الطريق المستقيم ، حقاً إن الكلماتِ لا تفي بحقِ هذا العالمِ الجليل ، فاللهَ أسألُ أن يجعلَ قراءته ، وتعبه في هذا البحث وتوجيهاتِه السديدةِ في ميزان
حسناته يوم القيامة ، وأن يبارك فيه وفي ذريته ، وأن يجزيه عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث